وكلفت من (ل٠م) بكتابة المنشور فوافقت (ل٠م) عليه ، وسلمته للرفيق (٩٠ف) مسؤول الجهاز الفني ـ عضو اللجنة المركزية ـ لطباعته ، وكنا قد حددنا يوم توزيع المنشور وكان ذلك في منتصف فبراير ١٩٥٥ ، الساعة السابعة مساء ، وكان على رأس القرار ان يقوم اعضاء (ل٠م) ، بتوزيع المنشور مع كافة الرفاق ، واستثنينا فقط الرفيق فايز الوحيدي ، لعجزه عن الحركة ٠

في اليوم التالي جاءني الرفيق مسؤول الجهاز الفني ، واعلمني ان آلة الرونيو لا تعمل ، وقررت النزول بنفسي لفحص الجهاز ، ورغم معارضته الشديدة ، وانه لا يتحمل مسؤولية ظهوري في حارة « الفواخير » حيث كان يقيم ٠

في حارة الفواخير ، وتحت حوض من الاسمنت ، فوقه حنفية ، كانت آلة الرونيو ممددة ، كفلاح ينتظر يوم القيامة ، لكي يعود يحرث الارض ٠

تركني (٩٠ف) وحدي في الحجرة الوحيدة في البيت وخرج وهو لا يزال يردد :

ـ لم يصدر قرار من (ل٠م) بأن تقوم بطباعة المنشور وانت السكرتير العام للجنة المركزية ٠

ولكن المؤامرة كانت قد اصدرت قرارها وبدأت العمل ، وجربت الآلة ، وخرج اول منشور من بطن ورقة الستانسل ، خرج وهو ينطق ٠

المنشور يتبعه المنشور ، والآلة تعمل ، والليل يتقدم ، وكلما كان النعاس يأتي الي من رائحة الحبر ، كنت احس بالهواء المثقل بالغبار القادم من سيناء يقتحم النافذة ، فأتذكر انه سيكون مسامير الرمل في رئات اطفالنا ٠

بعد منتصف الليل ، انتهيت من طباعة المنشور ، عشر ساعات وانا وراء ذلك الصندوق من الخشب ٠ الحجرة كلها كانت مغطاة بالمنشورات ، لكي تجف ، وبين هذه المنشورات رقدت ، لاصحو عند الفجر ٠ في سلتين كبيرتين ، وضعت المنشورات ، واكتشفت ان بصمات اصابعي كانت على عدد كبير من المنشورات ولكن ما الذي يمكن عمله ، والصباح يتقدم ولم يطل ترددي ، ملأت السلتين وكان غطاء كل سلة من ورق التين ، من ورق تلك الشجرة صديقة الاطفال ذات الطفولة النادرة ، التي تخبىء يد الحزب الآن ٠

وخرجت بالسلتين من حارة الفواخير ، ولم يتصور احد من الذين رأوني اعبر الحارة ان في هاتين السلتين تلك المناشير التي ستلعب بعد اسبوعين دورا تاريخيا في حياة قطاع غزة ، وان يوما قريبا سيجيء يعلن فيه « جمال عبد الناصر » ان يوم ٢٨ فبراير ١٩٥٥ ، كان يوم كسر احتكار السلاح ٠ وتم توزيع المنشور في الوقت المحدد تماما ، من بيت حانون الى رفح الفلسطينية ٠ رفيق